التحرير الصحفي

توظيف تكنولوجيا الاتصال

د. خالد محمد غازي

الكتاب: التحرير الصحفي.. توظيف تكنولوجيا الاتصال

الكاتب: د. خالد مُحَمَّد غازي

الطبعة: ٢٠٢٢

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة - جمهورية مصر العربية

هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥

فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣

http://www. bookapa.com **E- mail: info@bookapa.com**

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر

غازي ، خالد مُحَمَّد

التحرير الصحفي.. توظيف تكنولوجيا الاتصال / د. خالد مُحَمَّد غازي

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

٢٩٥ ص، ١٨*٢١ سم.

الترقيم الدولي: ١ – ٢٨٥ – ٩٩١ – ٩٧٧– ٩٧٨

أ – العنوان رقم الإيداع : ١٧٩٢٤ / ٢٠٢١

التحرير الصحفي

توظيف تكنولوجيا الاتصال

وكالة الصحافة العربية
«ناشرون»

مقدمة

هناك مقولة مفادها إن "الفن الصحفي يولد ولا يكتسب"؛ وهذه المقولة تتبنى فكرة عبثية لا أساس لها من الواقع، فكثير من الصحفيين تعثروا في بداية عملهم ثم نجحوا وتألقوا في هذا العالم المدهش.

ومهنة الصحافة كسائر المهن في المجتمع، تحتاج إلى استعداد طبيعي، ولكنها – كأي مهنة– لها مكونات ثلاثة هي: المعارف، والمهارات، والقيم، التي يمكن اكتسابها، وتطويرها، تعليمًا وتدريبًا.

فالذين يقولون إن الصحافة فن يرون أنها استعداد طبيعي، قبل كل شيء، ولكي يكون الإنسان صحفيًا وجب عليه أن يستجيب للنداء الصادر من أعماقه، وأن تتوافر فيه الموهبة، والرغبة الملحة، في ملاحظة الحياة والناس.

وعلى جانب آخر، هناك من يقول بضرورة الدراسة والتجربة، مثل جوزيف بوليتزر الصحفي، المجريّ الأصل– الذي أصبح ناشر صحيفة النيويورك وورلد، ورئيس تحريرها، في أوائل القرن العشرين– فمن رأيه "إن كل ذكاء في حاجة إلى من يتعهده، حتى لو سلمنا بأن الاستعدادات الطبيعية هي مفتاح النجاح، في جميع ميادين النشاط الإنساني"، وأن الصفات الخُلقية – وهي لازمة للصحفي الناجح– تنمو بالعلم والتجربة.

ويشير بوليتزر، كذلك، إلى أن الصحفيين، الذين لم يؤهَّلوا، إنما يتعلمون مهنتهم، على حساب الجمهور.. ولا يكفي أن يكون صحفي الغد متعلمًا، تعليمًا جامعيًا عامًا، بل لابد من إعداده، لمهنته الجديدة؛ إعدادًا خاصًا ."

ويجيب بوليتزر على الذين يدَّعون أن الصحافة، في ذاتها، ليست مادة، يمكن

تدريسها، بأنه: "كلما قطع المعترضون بأن هناك أشياء لا يمكن تعلمها، برهنوا على ضرورة ما يمكن تدريسه. إن المدرسة تكمل، ولا توجد. وإن كنا نحكم، على قيمة التعليم، من قدرته على إخراج صفات عقلية، من العدم، فإنه لا يكون، أمام معاهد التعليم، من رياض الأطفال إلى الجامعة، إلاّ أن تغلق أبوابها، فيتعطل جميع المشتغلين بالتعليم".

إن الصحافة هي أكثر المهن حاجة إلى أوسع المعارف وأعمقها، فهل يصح أن تُترك هذه المهنة، ذات المسؤوليات الكبيرة، تُمارس من دون أي تأهيل منتظم وتعلُم ودراسة وممارسة تطبيقية، ومن المؤكد أن الاستعداد الفطري والملكات والمواهب والثقافة الواسعة عناصر تلعب أدوارًا هامة في التقدم والتميز.

لكنه من غير المقبول عقليًا أن شابًا يجلس إلى مكتبه في الجريدة أو الوكالة التي يعمل بها ويستطيع أن يكون كاتبًا صحفيًا جيدًا بدون خبرات وتجارب تكتسب.. نفس الشيء بالنسبة للصحفي أو المخبر الصحفي أو المراسل؛ لابد من وجود استعداد لاستقاء الأخبار والمعلومات وتنسيقها وكتابتها.. كل هذا يحتاج إلى مهارات تكتسب من التطبيق الفعلي والتجارب الواسعة.

وهناك من يقول: إذا كان لابد للجامعات، من أن يكون لها دور معلوم، في التدريب المهني للصحفيين، فليكن ذلك، على المستوى فوق الجامعي. وقد جرت أولى محاولات التعليم الصحفي، في "واشنطن كوليدج"، عام ١٨٦٩، وبعد سنوات قلائل، درست مادة صف الحروف والاختزال، وكان يقوم، بتدريس المادتين، رئيس تحرير جريدة "لكسنفتي جازيت"، وكان الطلبة يعملون في تحرير المواد، وأعمال المطبعة.

وبعد ذلك، غزت فكرة تدريس الصحافة كثيرًا من العقول، وانتشرت في أنحاء الولايات المتحدة، على الرغم من أن الصحافة كانت في أطوارها الأولى، وكان لكل واحد، من القائمين على هذه الدراسة، طريقته الشخصية في التدريس.

والصحفي لا يحقق نجاحًا خلال أيام أو شهور من عمله، بل لابد من المرور

بتجارب صعبة وقد تكون قاسية حتى يكتسب الخبرة من خلال ممارسة العمل واجتهاده.

ويختلف خبراء الإعلام، وخاصة في مجال الصحافة؛ فالبعض منهم يقسم التحرير الصحفي على أساس الموضوع، فهناك تحرير للحوارات وآخر للقاءات وثالث للتحقيقات ورابع للسينما والمسرح والفنون... الخ.

وهناك من يميلون إلى تقسيم التحرير الصحفي إلى فنون من حيث الزاوية التي ينظر منها المحرر إلى هذه الفنون. فهناك الزاوية الواقعية، وهناك التاريخية، وهناك الزاوية النقدية، وهناك الزاوية التي تتصل بالخبرات الخاصة وإضفاء الجانب الشخصي على طريقة الكتابة...وهناك من يميل إلى الزاوية الموضوعية الحيادية... الخ.

ومن الخبراء من يفضلون تقسيم التحرير الصحفي على أساس الأشكال المختلفة—كما هو معروف – الخبر، والمقال، والعمود، والحديث، والتحقيق، والقصص الإخبارية التي تكون على شكل طرائف خفيفة، ويسميها الإنجليز والأمريكيون "**Features**" وكثيرًا ما تتصل هذه الطرائف بموضوع من الموضوعات الإنسانية التي يميل إليها القراء.

وهذا يؤكد لنا بما لا يدع أي مجال للشك كيف تتداخل فنون التحرير بعضها في بعض، وكيف يصعب التمييز بينها تمييزًا مانعًا جامعًا.

ومن زاوية أخرى للرؤية؛ فإن الفن الصحفي من أكثر الفنون المعرفية تطورًا وتحديثًا؛ لأن هذا الفن متصل بحياة الإنسان اليومية والمستقبلية، والحياة الإنسانية بطبيعتها تتغير وتتطور، ومن المحال الثبات على وتيرة واحدة.

وهذا لا يمنع الخبراء والمتخصصين من التأليف في هذا المجال، فكل بحث يلقي الضوء على تطوره وأصوله وقواعده، ويحمل في طياته تأريخًا لهذا الفن ودرجة انطلاقه وتطوره الذي بلغ في فترة بعينها من حياة أمة من الأمم، التي هي جزء من مسيرة الإنسانية.

وتنبع أهمية الصحفي من أهمية المهنة التي يمارسها، لذلك تُعدّ مهمّة الصحفي من أصعب المهمّات؛ وقيل عنها إنها مهنة البحث عن المتاعب، حيث تُحيط به الكثير من المخاطر، كما أنّها مهمّة نبيلة. فالصحفي كالرقيب الذي يترصد الأحداث ويكتشف الحقائق لإيصالها إلى الرأي العام دون تشويه، فيواجه كل ما يعترض طريقه من مشكلاتٍ ومخاطر في سبيل أداء دوره على أكمل وجه، ولتحقيق ما يصبو إليه من كشف الحقائق وخدمة الجمهور والرأي العام وأداء مهامه بشكلٍ سليم؛ لابدّ أن يكون واعيًا ومثقّفًا ولديه الخبرة الكافيّة لكتابة ما يحصل عليه من معلومات بطريقةٍ حياديّةٍ ونزيهة، وأن يأخذ بعين الاعتبار مصالح أمةٍ بأكملها وليس مصالح جماعة بعيّنها. وبالرغم مما قد يتكبد الصحفي من متاعب وما يلاقيه من مشاق إلا أن مهنته ذات بريق لذلك يطمح إليها الراغبون في الشهرة والنجاح، ومن هنا تكتسب عملية دراسة وتعلم مهارات وفنون الصحافة أهمية كبيرة.

فلابد لمن يتصدى لأي عمل أن يجيد فنونه وأن يتسلح بأسلحته، وهذا الأمر أكثر إلحاحًا لمن ينوي العمل في مهنة الصحافة، فهي علم وفن معًا.

وعملية التحرير الصحفي لها تأثير كبير في عملية الاتصال؛ فالصحف بكافة أنواعها وأشكالها (مطبوعة أو الكترونية) تحرص على تحقيق تواصلها الفعال مع القارئ، وهذا يتوقف على طبيعة العلاقة بين المرسِل والمستقبِل، فإذا كان المرسِل ضعيفًا في كتابته أو ليست لديه معلومات كافية عن موضوعه؛ فإن ذلك يؤثر سلبًا على عملية الاتصال، فإذا كانت الرسالة غير محررة بطريقة فعالة؛ فإن المستقبِل لن يتمكن من استقبالها كما يجب، وبالتالي ستكون فاقدة للجدوى والتأثير.

والتحرير الصحفي يمثل صلب العملية الإعلامية الاتصالية، والتي يمكن أن تكون في الوسيلة الإعلامية التي تحملها العناصر التي تكون منها الرسالة، ثم يأتي بعد ذلك البناء والتركيب الخاص بها بوضع هذه العناصر معًا؛ لتنتج رسالة إعلامية معينة مطلوب توصيلها للجمهور.

ويؤيد فريق من خبراء الإعلام أن التحرير الصحفي هو الوسيلة؛ فالرسالة ليست بمضمونها فقط، بل هي "فن تطبيق الكلام المناسب للموضوع، والحالة والجنس الإعلامي على حاجة القارئ لها".

ويتضمن جوهر الفن الصحفي، مزيجًا إبداعيًا من فن التحرير الصحفي، أو الكتابة بلغة تناسب الصحافة، كوسيلة، وتتسق مع سمات جمهورها، والتصوير الصحفي، والرسوم اليدوية بأنواعها الساخرة، والتوضيحية والتعبيرية، وفن الصور الصحفية والرسوم، ثم الفن الإعلاني، وأخيرًا، فن الإخراج الصحفي، الذي يتولى عملية الإبراز والتنسيق والجذب للمادة الصحفية، وللمادة الإعلانية وتكوين شخصية للصحيفة.

من هنا، يكتسب موضوع اكتساب المهارات اللازمة للعمل الصحفي أهمية قصوى، وهذه المهارات أو الأساسيات بمثابة إرشادات تضيئ الطريق للصحفي في مشوار حياته؛ لهذا خصصنا لها هذا الكتاب على أمل أن يكون مفيدًا لمن يطالعه، ومحققًا لهذه الغاية، وأن يكون استجابةً حضاريةً لمتطلبات من يحتاجون إلى الإلمام بأساسيات المعرفة في موضوع الكتابة الصحفية، دونما إغراق في التعمق، أو سطحية في التناول. وهذا ليس موجهًا للعاملين في المجال الصحفي فحسب، بل يهدف بنفس القدر إلى رسم خريطة إعلامية للمسؤولين عن مخاطبة الرأي العام، وصياغة عقل المجتمع وتوجهاته السلوكية.

المؤلف

الفصل الأول

الصحافة: نظرة تاريخية ووظيفية

عرفتْ معظم الحضارات القديمة؛ كحضارة الإغريق والرومان، الخبر المخطوط، حيث أصدر يوليوس قيصر عقب توليه السلطة عام ٥٩ ق. م صحيفة مخطوطة "أكتا ديورنا"؛ وتعني الأحداث اليومية، يكتب فيها أخبار مداولات مجلس الشيوخ، وأخبار الحملات الحربية، وعدد من الأخبار الاجتماعية؛ كالزواج والمواليد والفضائح، وكان للصحيفة مراسلون في جميع أنحاء الإمبراطورية غالبيتهم من موظفي الدولة.

ويؤرخ البعض أنها أول صحيفة عرفت في العالم أجمع في الإمبراطورية الرومانية، وكانت تكتب بالحفر على الحجر (**inscription**) وتقام في السوق العامة.

لقد عُرِفت الصّحافة منذ القِدَم، ورغم أنّ شكلها الآن يختلف عن شكلها في السّابق، إلّا أنّها تُؤدّي الغرض نفسه، وهو نشر المعلومات للنّاس، ويَرجع تاريخها إلى زمن البابليّين؛ حيث عيّنوا كاتبًا لِتسجيل أهمّ الأحداث اليوميّة، وفي الصّين كان هناك جريدة رسميّة تُدعى إمبراطوريّة الشّمس استمرّت مدّة ١٥٠٠ عام، وفي روما أيضًا كانت القرارات والأحكام القضائيّة والأحداث المُهمّة تصل إلى الشّعب للاطّلاع عليها، إلّا أنّ هذه العمليّة توقّفت بعد سقوط روما.

ويرى البعض أن تاريخ الصّحافة يرجع إلى زمن البابليين؛ حيث استخدموا كاتبًا لتسجيل أهم الأحداث اليوميّة لتتعرّف النّاس عليها. أمّا في روما فقد كانت القوانين، وقرارات مجلس الشّيوخ، والعقود، والأحكام القضائيّة، والأحداث ذات الأهميّة الّتي تحدث فوق أراضي الإمبراطوريّة تسجّل لتصل إلى الشّعب ليطّلع عليها.

وقد أصيبت هذه الفعاليّة بعد سقوط روما، وتوقّفت حتّى القرن الخامس عشر

لكن في أوائل القرن السّادس عشر الميلادي، وبعد اختراع الطّباعة من قبل جوتنبيرج في مدينة "ماينز" بألمانيا، ولدت صناعة الأخبار والّتي كانت تضمّ معلومات عمّا يدور في الأوساط الرسميّة، وكان هناك مجال حتى للإعلانات. وفي حوالي عام ١٤٦٥م، بدأ توزيع أولى الصّحف المطبوعة، وعندما أصبحت تلك الأخبار تطبع بصفة دوريّة، أمكن عندها التحدث عن الصّحف بمعناها الحقيقي، وكان ذلك في بدايات القرن السّادس عشر.

وقد انتشرت الصّحافة في أوروبا وأمريكا في القرنين السّابع والثّامن عشر، وأصبحت مِهنةً لِجلب الرّزق والمنفعة للأشخاص، وكانت الثّورة الفرنسيّة حافزًا لِظهور ما يُسمّى بالصّحافة الحديثة. وفي عام ١٧٠٢م ظهرت في لندن الصّحيفة اليوميّة المعروفة ديلي كوران (Daily courant)، وهي من أولى الصُّحف اليوميّة في العالم، وتأسّست صحيفة التّايمز): Times) في عام ١٧٨٨م، وظهرت صحيفة كوريبه (Courier) في عام ١٨٠٥م، وفي عام ١٨١٤ بدأ استخدام آلات الطباعة التي تعمل بالبُخار لطباعة صحيفة التايمز في لندن.

وقد ظهرت الصّحافة العربيّة بدايةً في مصر، عندما غزا نابليون بونابرت مصر عام ١٧٩٨م، وتمّ إصدار صحيفتين باللغة الفرنسيّة. وفي عام ١٨٢٨م أصدر محمّد على باشا صحيفةً رسميّةً أسماها جريدة الواقع، ثمّ تلاها إصدار جريدة الأهرام في عام ١٨٧٥م، والّتي لا زالت تُصدَر حتى اليوم، ثمّ أصدر رزق الله حسّون جريدةً عربيّةً في إسطنبول في عام ١٨٨٥م وأسماها مرآة الأحوال العربيّة، وفي بدايات القرن العشرين ازداد عدد الصّحف في مصر فكانت صحيفة اللواء، والمؤيّد، والسّياسة، والبلاغ، إلى أن صدرت في عام ١٩٤٤م جريدة الأخبار. وبعدها توالى صدور الصحف إلى اليوم.

لقد عرف العرب الصحافة منذ مطلع القرن التاسع عشر لأول مرة، وكانوا يطلقون عليها لفظة "الوقائع" وحين أنشأ خليل الخوري سنة ١٨٥٨ صحيفة "حديقة الأخبار" – وهي أول صحيفة عربية بالمفهوم الحديث– أطلق عليها التعريف الفرنسي "جورنال".

الفهرس

مقدمة ٥
الفصل الأول: الصحافة: نظرة تاريخية ووظيفية ١١
الفصل الثاني: أسس التحرير الصحفي ٣٢
الفصل الثالث: التحرير الصحفي الإلكتروني ٥٢
الفصل الرابع: الصحافة الالكترونية ٦٥
الفصل الخامس: حِرفيّة التحرير الصحفي ٧٧
الفصل السادس: صحافة المواطن ١٠٤
الفصل السابع: مهارات الصحفي ١١٣
الفصل الثامن: الخبر الصحفي ١٢٥
الفصل التاسع: التقرير الصحفي ١٦١
الفصل العاشر: التحقيق الصحفي ١٦٧
الفصل الحادي عشر: الصحافة الاستقصائية ١٧٥
الفصل الثاني عشر: الحوار الصحفي ١٨٥
الفصل الثالث عشر: الصورة الصحفية ١٩١
الفصل الرابع عشر: أخلاق الصحافة ٢٠١
الفصل الخامس عشر: علامات الترقيم ٢٢٠
الفصل السادس عشر: تنبيهات تحريرية ولغوية ٢٣٢
الفصل السابع عشر: اكتب ولا تكتب ٢٥٣
الفصل الثامن عشر: أخطاء لغوية في الكتابة الصحفية ٢٦٣
الفصل التاسع عشر: طريقة كتابة الأعداد ومتعلقاتها ٢٧٨
المراجع ٢٨٩